حفظ فقال له صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك على حفظك. وما روي عن ابن عمرو رضي الله عنهما أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأكتب عنك كل ما أسمع منك يا رسول الله فقال له نعم فقال وإن كان في الغضب والرضى فقال وإن كان في الغضب والرضى فإني لا أقول إلا حقا. وما ورد في جمال الخط من قوله صلى الله عليه وسلم الخط الجميل يزيد في الحق وضوحا فكلام الرسول أكد ما أرشد إليه كلام الله تعالى. ومن كلام العرب قولهم. الخط أحد اللسانين وحسنه أحد الفصاحتين. وقولهم ما كتب قر. وما حفظ فر. ومن كلام العلماء ما أنشده سحنون رضي الله عنه

العلم صيد والكتابة قيده . قيد صيودك بالقيود الموثقة
فمن الحماقة أن تصيد حمامة . وتتركها بين الأوانس مطلقة

وقول الآخر

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب . وباه به النساخ في كل مكتب
فإن كنت ذا مال فخطك زينة . وإن كنت ذا فقر فأفضل مكسب

(وثمرته) تثبيت الحفظ وتقرير الفهم. وإذهاب النسيان وتوصيل العلم وحفظه من الضياع. فهي تذكرة يرجع إليها عند النسيان لأنه لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان لا على أثرها المعتمد. بل تكون له كالشاهد والمستند. ولقد أحسن من قال الكتابة من أجل صناعة البشر وأعلى شأن. ومن أعظم منافع الخلق من الإنس والجان لأنها حافظة لما يخاف عليه من النسيان. وقاضية بالصواب من القول إذا حرف اللسان

وقال آخر

لولا ما عقدته بالكتابة من تجاريب الأوليين . لانحل مع النسيان عقود الآخرين

وقد أخطأ من اعتمد على حفظه. وغفل عن تقييد العلم في كتبه. ثقة بما استقر في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)